

البرهان في علوم القرآن

الثالث عشر مراعاة التجنيس .

ومنه قل أعوذ برب الناس السورة ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام C الرابع عشر أن يتحمل ضميرا الابد منه .

كقوله أتيا أهل قرية استطعما أهلها الخامس عشر .

كونه أهم من الضمير .

كقوله تعالى أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الاخرى وقال بعضهم إنما أعيد إحداهما لتعادل الكلم وتوازن الألفاظ في التركيب وهو المعنى في الترصيع البديعي بل هذا ابلغ من الترصيع فإن الترصيع توازن الألفاظ من حيث صيغها وهذا من حيث تركيبها فكأنه ترصيع معنوي وقلما يوجد إلا في نادر من الكلام وقد استغرب أبو الفتح ما حكى عن المتنبي في قوله ... وقد جادت الأجفان قرحى من البكا ... وعادت بهارا في الخدود الشقائق